CC BY

الإِعلام ودوره في السلم الأَهلي

م.هدى هادي المجمعيّ *

تأريخ التقديم: 2020/10/29 تأريخ القبول: 2020/11/23

المستخلص:

ان عملية بناء السلم تشكل مفهوم جديد بالرغم من كونه يحمل جذوره الخاصة المرتبطة بنظريات الصراع والتعاون والتكامل ، الا ان تلك العملية اكتسبت معنى حديث وجوهري منذ نهاية الحرب الباردة، إذ تنامت الدراسات المرتبطة بالمفهوم فامتزجت بالخبرات العملية التي بدأت تقدمها منظمة الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة لتكون مقدمة لعدد من الارشادات والمعايير لإنهاء أو تسوية النزاعات وفق منظور اوسع من حالة ايقاف العنف لتتضمن جوانب اخرى مجتمعية لمعالجة وبشكل دائم الاسباب الكامنة وراء عجز وتدهور الدول ومنع دورات العنف من التجدد وفق مبادئ واليات وبنى متعددة الابعاد ومتداخلة الوظائف ومتكاملة الابعاد والأهداف وعلى المستويات كافة.

وممَّا لاشكَّ فيه ان الاعلام كمفهوم عام وشامل قد اخذ في الوقت الحالي يلعب دورا مؤثراً في توجهات الافراد واتجاهاتهم وصياغة اغلب مواقفهم وسلوكهم الفردي والجمعي ، اضافة الى الدور الاساس لوسائل الاعلام المتنوعة في ربط التفاعل بين المحيط العام او النسق العام وبين المضمون الاجتماعي والسياسي للمجتمعات من خلال تقنياته المعاصرة ، اذ اصبح الاعلام لغة العصر ومن خلال تطور ادواته ووسائله اصبحت الاستجابة لامتلاك مقوماته وعناصره ومواكبة تطوراته اطر مرجعية يمكن الارتكاز عليها في تناول القضايا والإشكاليات المعاصرة وترسيخ وحدة مجموعات او انتاج معارف وتعزيز قيم واشاعة ثقافة معينة في الادراكات المجتمعية .

الكلمات المفتاحية: (الديمقراطية ، السلام ، الاعلام) .

* مدرس / كلية الحقوق/ جامعة الموصل .

لما كانت الحرب تنشأ في عقول الناس ففي عقولهم أيضًا يجب ان تبنى معاقل السلام" ..... من مقدمة ميثاق اليونسكو

المقدمة:

شكلت نهاية الحرب الباردة بداية تسعينيات القرن الماضي انهيار التوازنات التي كانت قائمة في اطار التحالفات الدولية مما افرز مجموعة تحولات على صعيد السياسات العالمية ،أدت إلى حدوث تغيرات على عدة مستويات في القضايا الدولية والمفاهيم نتيجة للتحولات التي صاحبت انتهاء تلك الحقبة في العلاقات الدولية وبنية الخارطة الجيوستراتيجية للعالم ورافق هذا التحول تنامي ظاهرة العولمة التي بزغ معها جملة تحديات معقدة مست طبيعة ودور ووظائف الدولة ومؤسساتها التقليدية على الصعيد الداخلي والخارجي. ولعل أهم مخرجاتها تمثل بتنامي النزاعات الداخلية القائمة على مبدأ الهوية وبروز تحدي التدخل الدولي للأغراض الانسانية والحماية الدولية وتنامي تأثير المؤسسات المالية العالمية وبروز التهديدات المجتمعية بسبب افرازات موجات الانتقال الديمقراطي وما صاحبها من تبديل للهياكل والبنى السياسية والاقتصادية والتي سادت في مجموعة الدول ذات القدرات المحدودة التي لم تستطع انجاز او ترصين بناءها الوطني ، وفي سياق تلك الافرازات اصبحت هذه الدول تعاني من عجز حقيقي في فاعلية وأداء وظيفتها التقليدية من منظور السياسات الدولية ، والسبب يكمن في عجز هذه الدول من انجاز انموذج وظيفي مثالي داخل المجتمع وكذلك عجز في بناء مؤسسي يجرد الدولة من الصراع على السلطة والموارد ويحولها الى هيكل عام يقدم الخدمات لكل المجتمع ، لذلك اصبحت عملية بناء السلم تأخذ منحنيات عدة وقواعد واستراتيجيات مخطط لها على المستوى الداخلي والدولي وتمس الاطراف والمؤسسات المحلية والدولية كافة ، وذلك للحاجة في تهيئة شروطه وظروفه المجتمعية الضرورية لان الهدف الاساس لبناء السلم الاهلي هو تلبية الاحتياجات الانسانية ، ولذلك اصبح مفهوم بناء السلم متسقا للرؤية الجديدة التي اخذت الامم المتحدة تقدمها للسلم والأمن الدوليين والية جديدة تعالج البيئات المتناقضة القابلة لاشعال دوامة النزاعات.

أهمية البحث :

ومما لاشك فيه ان الاعلام كمفهوم عام وشامل قد اخذ في الوقت الحالي يلعب دورا مؤثراً في توجهات الافراد واتجاهاتهم وصياغة اغلب مواقفهم وسلوكهم الفردي والجمعي ، اضافة الى الدور الاساس لوسائل الاعلام المتنوعة في ربط التفاعل بين المحيط العام او النسق العام وبين المضمون الاجتماعي والسياسي للمجتمعات من خلال تقنياته المعاصرة ، اذ اصبح الاعلام لغة العصر ومن خلال تطور ادواته ووسائله اصبحت الاستجابة لامتلاك مقوماته وعناصره ومواكبة تطوراته اطر مرجعية يمكن الارتكاز عليها في تناول القضايا والإشكاليات المعاصرة وترسيخ وحدة مجموعات او انتاج معارف وتعزيز قيم واشاعة ثقافة معينة في الادراكات المجتمعية .

ومن هنا تكتسب هذه الدراسة اهميتها لطبيعة الموضوع الذي تعالجه مرتكزة على وجود ترابط وعلاقة بين دور وسائل الاعلام واسس ومرتكزات بناء السلم الاهلي ، من خلال تفعيل دور ووسائل وأدوات وتقنيات الاعلام بمختلف توجهاتها في نقل ثقافة السلام وغيرها من الأنساق والبناءات الاجتماعية وقادرة على حل ومواجهة احدى اهم ازمات كثير من المجتمعات اليوم،كما يمثل الإعلام عنصرًا مؤثرًا في حياة المجتمعات باعتباره الناشر، والمروج الأساس لثقافة تكرس سلوكيات معينة ، ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية ، وفى السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام، باختلافها، أبعادًا جديدة زادت من قوة تأثيره على الأفراد والجماعات عن طريق التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل ،أضف إلى ذلك أن الإعلام باعتباره مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية قد تكون لها القدرة على المساهمة في دعم ركائز ترتبط بعملية بناء السلم الاهلي من خلال المساهمة على ادارة العملية باتجاه يتعلق بجعلها اسلوب ومنهج حياة المجتمع وادارة الدولة للمجتمع.

مشكلة البحث :

انحصرت مشكلة البحث في التعرف على اهمية وسائل الاعلام في بناء السلم الاهلي لكون الاعلام اضحى له دور مميز استناداً الى ازمات السلم الاهلي

باعتباره الضمان الاكثر فعالية في صيانة الاستقلال الوطني وحمايته ، وبناء المواطنة وتعزيز ثقافة السلم الاهلي.

فرضية البحث:

واستناداً الى ماتقدم تحاول هذه الدراسة اثبات فرضية الترابط او الدور الفعال والمؤثر الذي تمارسه ادوات ووسائل وتقنيات الاعلام المعاصرة في تحقيق عملية بناء السلم الاهلي ومنع تفاقم النزاعات الداخلية ودورات العنف في المجتمعات العاجزة ،اضافة الى بيان مستويات واليات هذا الدور وفق العناصر الاساسية لتوجهات وخطط الدول ونظمها السياسية.

هيكلية البحث :

قسمت الدراسة الى مقدمة وثلاثة مباحث تناول المبحث الأول الاعلام والسلم الاهلي ،من خلال تسليط الضوء على مفهوم السلم الاهلي والاعلام (الوظائف والاهداف) ، في حين تصدى المبحث الثاني إلى الاعلام في بناءالسلم والتعايش الاهلي من خلال التطرق الى دور الاعلام في تعزيز ثقافة الديمقراطية واليات الاعلام في بناء وتعزيز السلم الاهلي ، اما المبحث الثالث فخصص لدراسة رؤية تقويمية لاهمية الاعلام في بناء السلم الاهلي، ثم الخاتمة وقائمة المصادر .

المبحث الاول

الإعلام والسلم الأهلي

ممَّا لاشك فيه إن التطورات التكنولوجية المعاصرة دفعت باتجاه ظهور إعلام متخصص يستطيع أن يساهم في تقديم معالجات نوعية للمجتمع تتميز بمستوى من الجدية و العمق و الشمولية ، وبتنوع وظائف وسائل الإعلام وانتقالها من اهتماماتها الكلاسيكية إلى المعالجة والتاثير في الأوضاع المجتمعية فقد اصبحت من ضروريات الحياة، فهي بمثابة حلقة وصل بين كل مؤسسات ومكونات البناء الاجتماعي اذ يشمل الإعلام جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تعمل على تزويد الافراد بجميع الحقائق والمعلومات المعرفية، باعتبار أن الاتصال هو قوة محركة للمجتمع ويؤدي إلى حركة المجتمع حركة تفاعلية مؤثرة ومتأثرة، فالاتصال عملية اجتماعية،

وتجري في بيئة معينه، تؤثر فيها وتتأثر بها، وهناك تفاعل بين الاتصال والمجتمع. لذلك فان علاقة الإعلام بالسلم الاهلي لا تنطلق من فراغ وإنما تعتمد على مبادئ أساسية مرتبطة قبل كل شيء بالإطار المهني الذي يشكل المحتوى الإنساني والأخلاقي، وهو ما يشكل بيئة أساسية لإمكانات إحداث تحول جذري في عملية ارساء السلم لاهلي.

المطلب الاول : مفهوم السلم الاهلي

اضحى مفهوم السلم الاهلي محط اهتمام الكثير من الباحثين والدارسين في الشؤون السياسية وتعالت الدعوات لاسيما في زمن الازمات والخلافات ، اذ يتطلب على الصعيد المجتمعي الوطني، نبذ العنف والإكراه، والقبول بالتنوع، والتعامل السلمي والحضاري مع الاخرين[1].

لقد ادركت الدول والشعوب ان مفتاح النجاح يكمن في بناء السلم الاهلي المجتمعي لكسب ثقة الافراد وبناء المؤسسات القادرة على انجاز تلك العملية، لذلك ثمة اهتمام متزايد أخذ يتصاعد لقضايا بناء السلام وتسوية النزاعات والصراعات الاهلية منذ زوال عهد الحرب الباردة وتسارع خطى العولمة التي رافقتها جملة من التداعيات والتحديات التي اخذت تطرح نفسها على الدول بأشكال مختلفة ونطاقات ووظائفها مجالها الداخلي والخارجي.

جاء مضمون السلم الاهلي والمجتمعي في ميثاق الامم المتحدة الذي نص على ((نحن شعوب الامم المتحدة ، وقد آلينا عل انفسنا ان ننقذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب ... وأن نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق الاساسية للانسان وبكرامة الفرد وقدره .... وفي سبيل الغايات اعتزمنا ان ناخذ انفسنا بالتسامح وان نعيش معاً في سلام وحسن جوار)) [2]. وإن تنمية الرابطة الوطنية ، يتطلب جهوداً حثيثة

1) رشيد عمارة ، النخب السياسية ودورها في السلم الاهلي، مجلة سكول العلوم السياسية، العدد 51، 2010، ص 17.

2) موقع الامم المتحدة ، ميثاق الامم المتحدة والنظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية، متاح في شبكة المعلومات الدولية الانترنت على الموقع الالكتروني : http://www.un.org/ar/

صوب صياغة الواقع الوطني بعيداً عن العصبية، وإلغاء كل أشكال العنف والنبذ والتهميش من حقل السياسة والفكر والاجتماع، وهناك علاقة طردية بين مفهوم الاستقرار السياسي والاجتماعي ومفهوم السلم الأهلي.. فالسلم الأهلي الوطني، هو الذي يجذر مفهوم الاستقرار السياسي، كما أن طريق الاستقرار يمر عبر إرساء دعائم السلم الأهلي[1].

فمصطلح السلم يتضمن مستويات مختلفة ولا يقتصر على مستوى واحد ولعل من ابرزها [2]:

- **المستوى السياسي الذي يعنى الحد من الصراع والعمل على احتوائه والحكم في ادارته بما يقتح قنوات للاتصال والتعامل الذي يقتضيه ضرورات الحياة.**
- **المستوى الاقتصادي الذي يرمز الى علاقات التعاون بين الحزمت والشعوب.**
- **المستوى الديني والثقافي والحضاري الذي يعنى باحترام التعددية الثقافية والحضارية.**

وبناءاً على ذلك يكون السلم مبني على قبول وقناعة كافة الاطراف في المجتمع ، والقدرة على الصمود والتطور وهذا مرتبط بمفاهيم التسامح ومبادئ حقوق وحريات الانسان ومبادى العدل والمساواة ، على ان تكون هذه المفاهيم على مستوى الافراد والجماعات وبما يضمن الاقرار بحق الاخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم وان يبتعدوا قدر الامكان عن مفاهيم الاقلية واشعار الاخرين بالتهميش والغبن او اشعار الاخرين بالخوف على هويتهم ووجودهم [3].

من خلال ذلك يتضح بان السلم الاهلي هو طريقة او منهج للعيش المشترك الطوعي وليس الاكراهي بين الفئات الاجتماعية المختلفة على اساس الضمانات

---

1) حازم القصوري ، التحزب واقرار السياسيات في المنظمات في الاحزاب والمنظمات اليسارية والديمقراطية ، متاح في شبكة المعلومات والانترنت على الموقع الالكتروني

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=344910

2) رشيد عمارة ، النخب السياسية ودورها في السلم الاهلي، مصدر سبق ذكره، ص 19.

3) المصدر نفسه ، ص 33.

المتبادلة التي تعزز الثقة والرغبة في تحقيق حياة افضل دون الخوف على الخصوصية .

المطلب الثاني : الاعلام (الوظائف والأهداف)

ساهم تطور وسائل الاعلام والاتصال بفضل التقدم العلمي والتكنولوجي المعاصر في ممارسة دورًا جوهريًا واثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة ، حيث تعد وسائل الإعلام مصدرًا رئيسًا يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية ، والثقافية ، والاجتماعية بسبب فاعليته الاجتماعية وانتشاره الواسع فالإعلام بقدرته على الحراك ومخاطبة القسم الأعظم من التكوين المجتمعي ، يمتلك الإمكانية على التأثير الذي لا يأخذ صورة مباشرة وإنما يقوم بتشكيل الوعي الاجتماعي بصورة غير مباشرة، كما ويسهم بفاعلية في عملية تشكيل الوعي الاجتماعي للأفراد إلى جانب الأسرة والمؤسسات التعليمية والمؤسسات المدنية ، بل إنه في كثير من دول العالم أحد منتجي الثقافة عن طريقه التفاعل والتأثير الإنساني المتبادل، وفى السنوات الأخيرة اكتسبت وسائل الإعلام، باختلافها، أبعادًا جديدة زادت من قوة تأثيره على الأفراد والجماعات في المجتمع ،من خلال ارتباط الإعلام بالبيئة السياسية والاقتصادية، والاجتماعية ، والثقافية، وترى نظرية الإعلام التنموي أن وسائل الإعلام في أي نسق اجتماعي تعد بمثابة المؤشر والعامل الرئيس، أو الوكيل للتغيير فيه، وهكذا فإنه من المتوقع من وسائل الإعلام تغيير اتجاهات الناس وتعليمهم التوحد، أو الحراك النفسي المهم والضروري لعملية التغير الاجتماعي [1]، لقد غدت وسائل الإعلام تمتلك من القوة والحرية ما يؤهلها، لكي تلعب دورًا بارزًا في رسم السياسات المحلية، والإقليمية والدولية، كما أصبحت وسائل الإعلام جزءًا من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها، إذ تؤدي وسائل الإعلام دور بالغ الأهمية و الخطورة في تكوين الراي العام وفي تشكيله، وفي تعبئة الجماعات وحشدها حول أفكار وأراء واتجاهات معينة.

1) محمود علم الدين،في تعقيب ورقة حسن حامد، الاختراق في مجال الأخبار والمعلومات ندوة، الاختراق الإعلامي للوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،1999، ص 109 .

وتعرف وسائل الإعلام وظيفيا بوصفها أدوات لتوصيل المعلومات إلى المجتمع وهي تنقسم بدورها إلى وسائل سمعية وبصرية ومقروءة [1].

اذ يعد الإعلام من أكثر أدوات التغيير قوة وتاثيرا لما له من سلطة على أفراد المجتمع بشرائحهم المختلفة، مع توجيه مشاعرهم وأحاسيسهم نحو قضايا نفسية واجتماعية تتصل مباشرة بالتحديات التي تجابه بلدانهم ومجتمعاتهم، فالإعلام ليس مجرد إعطاء معلومات ومعارف وإنما المقصود هو عملية تغيير اتجاهات وتحريك الجماعات للعمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة، وبعبارة أخرى فإن وسائل الإعلام تبلور صورة المستقبل، صورة قادرة على دفع الإنسان لعمل ما يجب أن يعمله، وقادرة على تغيير البنية المعرفية للمجتمع. لقد ارتكزت أساليب التحليل الوظيفي للإعلام والاتصال على دراسة طبيعته ودوره وكيفية تأثيره في المجتمع والأفراد على السواء، وكانت هذه الدراسات تستهدف إبراز كيفية تأثير المجتمع كنظام في الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام والاتصال وأساليبهما الموجهة . وغالباً ما تطرح وظائف الإعلام على نحو جزئي في حين يتسع دورها طبقاً للوظائف التي تؤديها أو تستطيع تأديتها فميدان الإعلام والاتصال بالغ التعقيد يتفاعل من خلال إشارات تحمل دلائل، ورموز وتحمل مضامين، في سياقات اجتماعية، فإذا كان الاتصال ظاهرة مجتمعية عامة بين الكائنات، فإن الإعلام أسلوب من أساليب تلك الظاهرة [2].

اولاً : الوظائف الرئيسية للإعلام هي:[3]

---

1) محمد منير حجاب، وسائل الاتصال، القاهرة ، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2008 ، ص3 .

2) محمد خليل الرفاعي ، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية ، مجلة جامعة دمشق–المجلد– 27 العدد الأول+الثاني2011 ، ص 705 .

3) تيتي حنان، دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الراي العام، حالة الثورات وقيم الإنتماء لدى الشعوب العربية، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2014 ، ص 22 .

1. التوجيه وتكوين المواقف و الاتجاهات :إن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر و غير مباشر على السواء عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة ،وكلما كانت المادة الإعلامية ملائمة ازداد تأثيرها سواء كان بالمنطق وعلم الكلام والحجج الفكرية و الفلسفية .
2. زيادة الثقافة و المعلومات :التثقيف العام هدفه هو زيادة ادراكات الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية التعليمية، و التثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء كان ذلك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود.والتوجيه العفوي هو مواجهة دائمة من جانب وسائل الإعلام للفرد، بشكل معلومات وأفكار وصور و أراء. أما التثقيف المخطط فهو حصيلة لوظيفية التوجيه .
3. الاتصال الاجتماعي والعلاقات البينية : يعرف الاتصال الاجتماعي عادة بالاحتكاك المتبادل بين الأفراد بعضهم مع بعض، هذا الاحتكاك هو نوع من التعارف الاجتماعي يتم عن طريق وسائل الإعلام التي تتولى تعميق الصلات الاجتماعية و تنميتها، فعندما تقدم كل يوم أخبار اجتماعية عن الأفراد و الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية و الثقافية فإنها بذلك تكون صلة وصل يومية بين جميع فئات المجتمع.
4. الإعلان و الدعاية :تقوم وسائل الإعلام بوظيفة الإعلان عن كل مايهم المواطنين والترويج لبعض القضايا الحساسة والمهمة ذات الاهتمام المشترك.

وبذلك فان الإعلام يلعب دورًا نشطًا في تشكيل مكونات وادراكات المجتمع والقيام بخدمات متعددة ووظائف للرأي العام .ونلاحظ الدور البارز للإعلام في لعبه دورًا وسيطًا بين المجتمع والنظام السياسي بل وبين قطاعات مختلفة داخل المجتمع . كما يلعب دورًا واضحًا في التعبئة والدعم السياسي للحكومات وبعض القضايا الحساسة مثل السلم الاهلي والتعايش المجتمعي. وتسهم وسائل الإعلام في زيادة الوعي واتجاهاته السياسية للأفراد وإطلاعهم وتعريفهم بالقضايا السياسية المثارة من خلال ادواتها وبرامجها ، حيث أصبحت من المصادر الرئيسية والمهمة في تنمية الوعي السياسي للأفراد ، وهو الدرجة التي يصل إليها الفرد في فهم كافة المعلومات عن بلادة بصفته مواطنًا صالحًا يقوم بواجباته السياسية على وجه صحيح، ويمثل

كذلك معرفة الأحداث السياسية خارج مجتمع الفرد، وتسهم وسائل الإعلام في الالتفاف التكاتف المجتمعي حول مواجهة مشكلات سياسية بعينها وتخلق مناخًا إعلاميًا تثار فيه المعالجات وتفادي المعوقات من خلال تكوين رأي عام صائب لحل المشكلات السياسية [1].

ثانيا: أَهداف الاعلام

ان اهداف الاعلام تختلف بحسب نظريات الاعلام المعاصرة من مدرسة لاخرى ، رغم وجود قواسم مشتركة في الاهداف بين الجميع ، اذ تحرص وسائل الاعلام الحكومية بمختلف انواعها على ان تعلن اهدافها الاعلامية ونشرها كميثاق للعمل الاعلامي تلزم نفسها امام الجهات الحكومية وتلتزم اتجاه المتلقي (الفرد) ، الى جانب بعض الضوابط القانونية من خلال الدستور والقوانين التي تسن لهذا الغرض ، ومنها :

- الالتزام بالموضوية والامانة واحترام كرامة الشعوب وسيادتها .
- الالتزام بالصدق فيما يبثه الاعلام من بيانات ومعلومات واخبار .
- السعي للوصول الى الحقيقة واعلانها بشكل لا غموض ولا ارتياب من صحته.
- تقديم وجهات النظر والاراء المعلنة دون محاباة او انحياز لاي منها .

اما الاهداف غير المعلنة ، فهي تعلن لغرض الدعاية والاعلان فقط ، ولا اصل لها ولا حقيقة تدل عليها ، وقد تعمل وسائل الاعلام الى حجب الحقيقة او عدم اظهارها كاملة محاولة في التضليل والتعتيم الاعلام عن الجرائم ، ومنها ما يلجى الى تحريف الحقائق من خلال نقل وتمرير الاخبار الكاذبة والملفقة التي يبثها بعض الاعلاميين من قتل الابرياء وتفجير الاسواق من دون صحة مصدر الخبر ، وقد تبين دورها الخطير في توجيه العقل وترويضه والتجاوز على المقدسات والاديان اسم حرية الرأي ، وقد يكون الاعلام اعلاماً سياسياً موجه يهدف الى تسيير وتحشيد

1) ناصر علي مهدي ،موسى عبدالرحيم حلس ،دور وسائل الإعلام فى تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني (دراسة ميدانية على عينه من طلاب كلية الآداب جامعة الأزهر) ، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2010 ، المجلد 12 ، العدد2 ، ص 146 .

الرأي العام الداعم لسياسة وافكار ونمط حياة جهة معينة ، وبذلك يكون اعلام موجه بمحطاته المرئية ولمسموعة والمقروءة وعالم الانترنت لتدمير جيل كامل ، ويذكر وكسراسيو (مدير عام مكتب البيت الابيض للاتصالات) ؛ " نحن نخوض حرباً مع الافكار بقدر نفسه الذي نحوض فيه الحرب على الارهاب " [1].

اذ تتمثل أهمية الإعلام، ودوره في المجتمع، في الآثار التي تحدث في منظومة القيم، وأنماط التفكير، وأساليب الحياة، بسبب التعرض للرسائل الإعلامية، التي تعرضها وسائل الإعلام، الحديث عن دور وسائل الإعلام في المجتمع، يتم التعبير عنه أحيانًا.. بغير (مفهوم التأثير)، فهناك حديث عن (وظائف) تقوم بها وسائل الإعلام، والحديث عنها.. بوصفها تأثيرات، تبقى مسألة نسبية، تحكمها معايير قيمية، ونظم ثقافية؛ لذلك لا بد من الاعتراف، أن هناك جدلاً طويلاً، بين العاملين في حقل الاتصال الجماهيري، الإعلام، حول حجم وكيفية تأثير الرسائل الإعلامية في الجمهور.

إن وسائل الإعلام تعتبر من المصادر الأساسية للمعلومة، والتي يبني عليها الفرد مواقفه، وتقوم عليها اتجاهات الجماعات حيال الأحداث الجارية، سواء بالقبول أو الرفض، حيث تتولى وسائل الإعلام الدور الملموس في تشكيل موقف الجمهور المتلقي من القضايا المطروحة على الساحة المحلية والدولية، ولا يتوقف تغيير الاتجاه والموقف على القضايا العامة أو الأحداث المثارة، بل يمتد إلى القيم وأنماط السلوك، فقد يحدث أن يتقبل المجتمع قيمًا كانت مرفوضة قبل أن تحملها الرسالة الإعلامية، أو يرفض قيمًا كانت سائدة ومقبولة مستبدلاً بها قيمًا جديدة [2].

---

1) اهداف الاعلام المسلم ، سلسلة تدريبية نحو ترشيد الاعلام واداء اعلام متميز ، الحلقة الثامنة ، منشور على شبكة المعلومات (الانترنت) على الموقع الالكتروني : https://azelin.files.wordpress.com

2) الاعلام الجديد ،انواعه، خصائصه،والتحديات المجتمعية، بحث منشور على شبكة المعلومات الدولية على الموقع الالكتروني:http://www.alukah.net/publications

ومن هنا فان وسائل الاعلام تكون مرآة للشعب تعمل على تثقيفه وتصحح مفاهيمه وتعزز مفهوم السلم الاهلي من خلال دمج وتوحيد وصيانة الحريات وابراز الاهداف المساهمة في اجبار الحكام على احترام الشرعية والمطالبة بالحقوق المدنية.

المبحث الثاني

الإعلام وبناء السلم والتعايش السلمي

يرتبط مفهوم السلم الاهلي بمصطلح التعايش السلمي الذي يعني البديل عن العلاقة العدائية بين الدول ذات النظم الاجتماعية المختلفة وما ينتج عنها من صراعات ونزاعات مدمرة. فالتعايش هو إتفاق ضمني بين مجموعتين أو حزبين أو دولتين على عدم اللجوء إلى العنف لتسوية الخلافات بينهما، فالطرفين المتعايشين يظلان حذرين حتى لو كانوا معاديين لبعضهم البعض لكنهم يقبلون الاختلافات الايديولوجية ولا تؤدي لاندلاع العنف. وهو عيش مشترك بين اقوام يختلفون مذهبياً أو دينياً، أو بين دول ذات مبادئ مختلفة. ومن أهم مظاهر الدولة المدنيّة تعزيز قيم التعايُش والسلم الأهلي وإدماجها في منظومة الثّقافة، بل وفي المنهج التعليمي والخطاب الديني، حتى يتم إكساب المجتمعات فكراً جديداً حول أسلوب الحياة ضمن تعدُّد وتنوُّع الجماعات واختلاف مشاربها وهويّاتها، وأعتبار هذا التعدُّد والتنوُّع مصدر ثراء للمجتمع وللحضارات ومن وهنا يكون دور الوسيلة الاعلامية الفعال في ضمان مفهوم السلم الأهلي والتعايُش السلمي بين افراد المجتمع الواحد ، وتعميق هذا المفهوم يتضمّن الحفاظ على سلام دائم يرفض كل أشكال الاقتتال أو الدعوة إليه، ويرفض حتمية التصادم مع الآخر المختلف في الثّقافة والدين والمذهب، كما يرفض تحويل مفهوم الحقّ بالاختلاف ألايديولوجية من خلال ما تقدمه المؤسسة الاعلامية بما ينسجم ومصلحة المجتمع السياسي والاجتماي القائم .

المطلب الاول :دور الاعلام في تعزيز ثقافة الديمقراطية

ان الثقافة الديمقراطية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بوسائل الاعلام باعتبار الاعلام المحرك الاساسي لترسيخ المفاهيم الديمقراطية وتنميتها وتطور مفاهيمها . الديمقراطية تعني تنظيماً تكاميلاً منبثقاً من الشعب ومعبراً عن طموحات الجماهير

ومجسداً للارادته واحترام كامل لمعادلة الحقوق والواجبات ويرتبط ذلك في حق القبول الذي تطلبه السلطة مع واجب الخدمة العامة التي تؤديها ، وبدون ذلك كله يفتقد النظام الديمقراطي معناه ويتحول الى تراض صريح بين ارادات حرة الى سيطرة مبنية على الاكراه او المراوغة او التزوير ويصبح انذاك تسلطاً وتعسفاً وجوراً وتفقد السلطة شرعيتها وحقها في القيادة او المسائلة ،وتصبح الديمقراطية انذاك مجرد واجه للفوضى السياسية[1].

ومن هنا اصبح دور الاعلام في اي بلد ينال الجزء الاكبر في الحد من التجاوزات على الحريات العامة والديمقراطية والابتعاد عن المسار الدستوري من خلال ممارسة الضغط الاعلامي وكشف العيوب للرأي العام واللجوء الى اسلوب التنوير والتوعية بحقوق الافراد [2].

من جهة اخرى يمكن لوسائل الاعلام في المحافظة على المشاركة الديمقراطية وتشجيعها في استعمال قنوات الاتصال لتفعيل الممارسة الديمقراطية فترة الحملات الانتخابية وتوظيف المواقع الالكترونية اشكالا جديدة للانخراط الجماهيري في السياسة بحيث يسمح بالتوجيه الذاتي والعفوي والسهولة التي وفرتها القنوات الاتصالية من وفرة المعلومات وقصر المسافة والزمن [3].

اذ ان اللجوء الى التعبئة والتي تعد اداة مهمة في زيادة وعي الافراد وتوسيع افاقهم ، وفي هذا المجال يمكن الاشارة الى الدور الذي قامت به مصر من ادوات الاتصال المتنفلة في الانتخابات البرلمانية والرئاسية لعام 2005 فقد استخدمت الهواتف النقالة من اجل تعبئة وتقوية المجموعات المهمشة في لحظة سياسية مهمة اذ حركت من زيادة البدائل في التحركات المتاحة للافراد وقوى المعارضة ومنظمات المجتمع المدني [4].

---

1) الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، مجموعة مؤلفين ، سلسلة كتب المستقبل العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، العدد : 69، تحرير وتقديم : عبد الاله يلقزيز ، 2006، ص259.

2) المصدر نفسه، ص361.

3) الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، مصدر سبق ذكره، ص361.

4) المصدر نفسه ، ص361.

ويبرز دور الاعلام في تقوية اواصر الديمقراطية في التعايش السلمي من خلال غلق قنوات العنف المدمر وذلك تعزيز المسؤولية الوطنية ومحاربة التفاوت الصارخ في مستويات المعيشية وانماط الاستغلال بحيث يمكن اعادة بناء روح التضامن الوطني والاجتماعي وتحقيق الاندماج الاجتماعي [1].

كما وتقوم وسائل الاعلام في توجيه الرأي العام سلمياً في اسئصال جذور العنف وتخليص المجتمع من شوائب الانحراف الاجتماعي بوضع برامج مناسبة بتوعية المواطن بحاله من الحقوق وما عليه من واجبات وفي الوقت ذاته يتجه الاعلام نحو مواطن الضعف والسلبيات السائدة في المجتمع ومحاربتها في وسائل الاعلام ، ونشر الوعي بين المواطنين وتعزيز احساسهم بضرورة المشاركة الفعلة في حفظ السيادة والامن والالتزام بقيم واعراف المجتمع [2]، وهكذا فان لوسائل الاعلام دوراً كبيراً في تحقيق السلم والتعايش السلمي من خلال ما تعرضه في الوسائل المسموعة ام المرئية ام المكتوبة بالتحرر المعرفي الرافض للتفاضل والتمييز المذهبي والقومي ،وهنا لا يغيب عنا سلوك وسياسة لحكومة واعطاء الحرية والدور الفعال للوسيلة الاعلامية من خلال توجيه كافة البرامج الثقافية والمعرفية والسياسية التي تكفل حقوق المواطنة وصيانة الحريات بكل اشكالها لارساء دعائم التعايش وترسيخ جوانبه [3].

لذا نرى ان التطور الديمقراطي في الانظمة الغربية ارتقى الى منح الاعلام موقع السلطة الاولى بينما لم ينل الاعلام اغلب الدول النامية حتى مفهوم السلطة الرابعة من خلال : [4].

1) عبد الجبار احمد عبدالله، العالم الثالث بين الوطنية والديمقراطية، مصدر سبق ذكره، ص143-144.

2) سليمان داود الصباح ، السبل لكفيلة بتوثيق العلاقة بين الاعلام والامن ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 1988، ص 94.

3) حسن الصفار ، التنوع والتعايش ، الفرقان للنشر والطباعة ، النجف ، ط4، 2005، ص108.

4) الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، مصدر سبق ذكره، ص370.

1-تعامل مع وسائل الاعلام كسلطة شرعية تمثل الرأي العام ورأي المواطنين بعض النظر عن الانتماءات الحزبية والعقائدية .

2-تنظيم قطاع الاعلام على اساس قاعدة ممارسة السلطة في المفهوم الديمقراطي هي احترام معادلة الحقوق والواجبات .

3- مساهمة الاعلام في الدفاع عن الحقوق والتنمية .

4-حماية الحرية والتنوع للاعلامي .

5-اعطاء دور حقيقي للاعلام في بناء المواطنة ونشر ثقافة السلم الاجتماعي.

المطلب الثاني : اليات الاعلام في بناء وتعزيز السلم الاهلي

اولاً – الاليات السياسية والدستورية : تعد الاليات السياسية والدستورية المرتكز الاول في مشروع بناء الوحدة الوطنية الصلبة وتطوير مستوى الانسجام والاندماج الاجتماعي ، والاجتماع الوطني الصلب لا يبنى على قاعدة محاربة حقيقة التعدد بكل مستوياتها الموجودة في المجتمع ، فكل المجتمعات تحتضن تعدديات ، وتبنى الأوطان دائما على احترام هذه التعدديات[1].

وتكمن وظائف الإعلام بمختلف وسائله في تعريف المواطنين من خلال الاليات السياسية والدستورية بالقضايا الأكثر أهمية بالنسبة للمجتمع, كما تعمل على عرض مختلف الأفكار والتحاور حولها وتكوين وجهات نظر متقاربة، إضافة إلى أداء دور مهم في عمليتي الرقابة والمساءلة للحكومات،بما يساعد المواطن على أداء دوره في مشاركة السلطة في اتخاذ القرار، ان المشاركة السياسية للافراد تكون من خلال وسيلة يستطيع الافراد التعبير عن رآيهم وافكارهم فيما يتعلق بالسلطة وكيفية ممارستها من خلال وسائل الاعلام الحديثة التي فسحت المجال لجميع افراد المجتمع في التعبير عن رآيهم بكل حرية وكانت الوسيلة الفعالة للتعبير عن تقييمهم لعمل الحكام من خلال الاحتجاجات الالكترونية وقدرتهم على الاحتجاج ورفض تصرفات الحكومة التي لا تلبي طموحات الافراد واصبحت اداة من ادوات المشاركة السياسية بحيث اصبح اسلوب العفوية والتلقائية للاحتجاج عبر الوسائل الاعلامية الى اسلوب

1) ثامر عباس، الوعي الديمقراطي، مؤسسة العارف للمطبوعات، بيروت ، 2010، ص25.

منظم ومدروس واصبح الغرض منه هو التقويم والتغيير بحيث يحقق المصلحة العامة لا المنافع الشخصية ولا يسبب اضراراً اكبر فيوقع فتنة[1].

ثانياً- الاليات الاقتصادية: ان الاعلام جهة محايدة يجب ان لا يؤثر فيه توجهات الادارة والملاك ، لا سيما ان الاعلام مشروع اقتصادي غير فعال فهو مرتفع التكاليف بالغ المخاطرة بطيء الربحية ، لايقدم عليه الا صاحب هدف غير اقتصادي وغالباً وان كان اقتصادياً فهو مشروع يخدم مشاريع اقتصادية اخرى وليس لذاته [2].

كما ان الاعلام المؤثر هو الذي يفهم عقلية الجمهور ويخاطبهم بطريقة غير مباشرة ، اعلام يدرك الرسالة ويوصلها احياناً بلسان من يعارضها ، لذا فلابد من توظيف الإعلام توظيفاً سليماً بحيث يكون إعلام حي صاحب مبدأ ويتكلم بلسان الناس ويعبر عن ضمير الشعب كما لا بد أن يكون مرآة اجتماعية صادقة، فمن طبيعة البشر الخلاف والاختلاف ولا يمكن للاعلام تجاوز هذه الطبيعة فنقد الاشخاص والهيئات والاحزاب والدول جزء من الاعلام لاينفك عنه ، ولكن هنالك شرط تجعل النقد في الخلاف مؤازراً للوحدة [3].

ثالثاً- الاليات الاجتماعية : تؤدي وسائل الاعلام ادواراً بعيدة المدى وتترك اثارها في جوانب الحياة الاجتماعية فكثير من المعالجات الاعلامية خاصة التعامل مع الازمات والكوارث التي تؤثر سلباً وايجاباً في تفاعلات الازمات الاجتماعية في محاولة لتحديد وتخفيف من انتشارها وبصفة عامة تقوم وسائل الاعلام كثير من

1) اهداف الاعلام المسلم ، سلسلة تدريبية نحو ترشيد واداء الاعلام مميز ، مصدر سبق ذكره ،ص2.

2) دور الاعلام في وحدة الامة ، المؤتمر العلمي : العمل الاسلامي بين الاتفاق والافتراق ،جامعة الخرطوم، للفترة 23-25 في 2004/7/10.

3) دور الاعلام في وحدة الامة ،مصدر سبق ذكره،ص21.

المعالجات الاعلامية كانتشار ثقافة التهديد والارهاب والجهات التي تقف وراءه وكيفية الهيمنة على التفاعلات الاجتماعية التي يمكن ان ينتج منها[1].

من جانب اخر هنالك من يرى ان وسائل الاعلام لها اهمية في خلق راي عام وطني يساعد الحكومة الديمقراطية على القيام بدورها وزيادة ترابط اجزاء المجتمع وتفعيل المعايير الاجتماعية ومحاسبة الخارجين عن طريق الفضح الاعلامي للسلوكيات الشخصية والى جانب ذلك تعمل وسائل الاعلام على التنشئة الاجتماعية اي تعلم الافراد المهارات والقيم والمعتقدات وبهذا تعمل وسائل الاعلام سلطة رقابية وتنموية وتوجيهية للمجتمع من خلال عدة وظائف [2] :

1-خلق المثل الاجتماعية وتقديم النماذج الايجابية للمجتمع وخاصة في الامور الثقافة والفنون والسياسة .

2-تحقيق التواصل المجتمعي من خلال التعبير عن الثقافة السئدة ودعم القيم الشائعة .

3-التعبئة وتمثل في المساهمة في الحملات الاجتماعية وبصفة عامة في الازمات السياسية والاقصادية والحروب .

ولابد الاشارة الى عامل اخر مهم من عوامل التنشئة الاجتماعية الذي يساهم في عملية الاصلاح والتغيير المجتمعي الا وهو التعليم ولا يمكن اغفال عملية الاصلاح التعليمي في المجال الاعلامي لما له دور فعال ومميز في هذا المجال بالتشجيع والابداع والدعوة عن طريق وسائل الاعلام المختلفة الى تغير في بنية المجتمع الاجتماعية التقليدية وبناء مجتمع واع مثقف [3].

هكذا فان السلم الاهلي لا يتحقق الا من خلال نظام اجتماعي متكامل ومتطور وله من الوعي والادراك ما يؤهله ان يكون في طليعة المجتمعات المتقدمة الى وحدة الشعب بكل انتمائه ، فالاعلام له المجال الاوسع في ارساء دعائم السلم الاهلي وترسيخ جوانبه لبناء مجتمع متأخي من خلال البرامج والتوعية السياسية التي تكفل

---

1) الاعلام ودوره في الوفاء في مجتمع بحاجات الشباب في مجتمع متغير ، محمد عز الدين بطروخة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 1987،ص 92.

2) المصدر نفسه ، ص97.

3) اهداف الاعلام المسلم ، سلسلة تدريبية نحو ترشيد واداء الاعلام مميز ، مصدر سبق ذكره ،ص11.

حقوق المواطنة وصيانة الحريات بكل اشكاله ونبذ التنازع والصراعات الانتمائية المتنوعة باستخدام الحجة والبرهان وتحكيم الراي العام لا على الاقصاء والنفي، بل الولاء للامة والمجتمع والوطن وبالتالي فان المصلحة العامة تقتضي الاعلاء من شأن الثقافة والمعرفة واستيعاب الجميع بتنوعاتهم واختلافاتهم الاجتماعية والفكرية [1].

المبحث الثالث

رؤية تقويمية لدور الاعلام في بناء السلم الاهلي

ان تقديم رؤية باداء ودور وسائل الاعلام في مجال تعزيز او بناء السلم الاهلي من خلال زيادة الوعي السياسي والاجتماعي والاقتصادي والاهتمام بالقضايا المجتمعية التي ينبغي التركيز عليها لابد من وضع الاستراتيجيات والسياسات والخطط والبرامج في مجال الإعلام لتحقيق أهداف الدولة والمجتمع من حيث أمن المواطن ومعاشه، ووحدة الدولة وسلامة أراضيها وذلك من خلال التركيز على اتباع النهج العلمي المبني على اسس التخطيط الاستراتيجي:

1. الدعوة لنشر ثقافة السلام والوحدة الوطنية.
2. استقطاب الجماهير لتتوحد حول الهدف الوطني لتنمية الشعور للانتماء للوطن.
3. تحصين الجبهة الداخلية ضد الإشاعة المغرضة والتشكيك، والفكر الهدام والانحراف.
4. التصدي الواعي للإعلام المضاد، والغزو الثقافي المستهدف للهوية والقيم الوطنية.
5. إعلاء القيم الفاضلة والسامية ومحاربة الأدوار الاجتماعية التي تعوق عملية بناء السلم والتعايش وتشجيع السلوك المنتج.
6. تبسيط الحقائق العلمية والمعرفة والمعطيات التقنية ومواكبة التطور العلمي والحضاري دون مساس بالتقاليد المرعية والقيم الاجتماعية.

---

1) عبد السلام البغدادي ، السلم الوطني(المدني) , بيت الحكمة , بغداد ،2011، ص82.

7. تطوير بنية إعلامية قوية للتعبير عن قيم المجتمع ومعتقداته بكل شرائحه وتعزيز قيم الوحدة.

8. اعتماد المسؤولية الاجتماعية كموجه للسياسة الإعلامية والتسامي عن العصبيات وتقوية الانتماء الوطني، واحترام الأعراف والتقاليد المتعارفة.

ومن هذا المجال لابد للأعلام بكل وسائله وادوادته دعم تلك الخطط او الاستراتيجيات التي تقدم من قبل الحكومات او المنظمات الدولية لدعم عمليات السلام ونبذ العنف وتعزيز التعايش اذ يسمى اعلام السلام للدور الذي يقوم به الاعلام في تشجيع ودعم تلك المبادرات وتسليط الضوء على الجوانب الايجابية وتسليط الحوار حولها من دون اداء مواقف مسبقة للاتفاق او الرفض بشانها او تركيزها عل فئة او شريحة معينة ، وانما التركيز عليها لتكون جزء من ثقافة لعملية السلام ودعم مجالاتها صورة شفافة ومحايدة تفاديا لاي مواقف سلبية [1].

المطلب الاول : الدور الايجابي للأعلام

ان الاعلام اصبح وسيلة مهمة في تأهيل وبناء السلم الاهلي من خلال الوسائل التربوية والتعليمية والاخبارية ، وهذه الاهمية ذات مقدرة الى ايجاد جو تنموي فعال ووسيلة تربوية وتوظيف –الاعلام– لحرية الرأي والتعبير للبلدان والثقافات المحلية تحت شعار حرية التعبير[2].

ان محاولة التوجيه والتنبيه على خلق جو من التعارف وتبادل المعارف من خلال علاقته العضوية بالمجتمع ، اذ يمكن للاعلام ان يخترق التناقضات والصراعات التي توجد في المجتمع والابتعاد عن الخطاب الايدلوجي والسماح لانتاج واعادة التربية الثقافية والمعرفية للمجتمع [3].

---

1) يوهان غالتونك، جاك لينش ، التغطية الاعلامية للنزاعات التوجهات الجديدة لاعلام السلام ،تعريب رشيد زياني ، مؤسسة قرطة وشبكة ترانساد ، 2010 ، ص 52 .

2) الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، مصدر سبق ذكره، ص59.

3) المصدر نفسه ، ص 90.

والاعلام في صورته الايجابية تكون اهدافه اهمها [1]:

- المساهمة في تثقيف وتوعية المواطنين .
- الكشف عن الفساد .
- يقوم بدور الرقيب او الحارس فيما يتعلق بحرية التعبير وحرصها على ان يكون هذا الحق ملكية خاصة لكل مواطن .
- خلق المثل الاجتماعية وذلك بتقديم النموذج الايجابي في كافة مجالات الحياة.
- الحرية والمساواة واحترام القوانين وغيرها من الادوار التي يجب ان تتضمن رسائل الوسائل الاعلامية المختلفة .
- الحفاظ على استقلالية وسائل الاعلام بعدم وجود هيمنة او سيطرة عليها الا من الشعب .
- تبني انماط فكرية واجتماعية واقتصادية وسياسية تحظى بموافقة شعبية هامة لتطوير وتغيير الانماط السائدة في المجتمع مما يرفع مستوى البلاد للتطور في المجالات المختلفة.

ويمكن القول ان الاعلام هو قطاع استراتيجي يمثل السيادة ، ومن اهم الادوات التي تستخدم في بناء السلم الاهلي في الدولة عموماً.

المطلب الثاني : الدور السلبي للأعلام

ان الاعلام قد ينحرف عن الهدف الاسمى الذي اسس من اجله وهو خدمة وتلبية رغبات وحاجات المتلقي سواءاً سياسياً ام اقتصادياً ام اجتماعياً وتحول الاعلام الى حالة التهريج السياسي المزايدة باعتباره حرفة يكتسب منها المال ، بل تجاوز ذلك لتدخل في متاهات عالم الاستخبارات والتجسس والتحول الى اداة طيعة

1) علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام والمجتمع ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ، 2014، ص17-18.

في خدمة الاغراض الاستعمارية عبر التدخل في شؤون الدول والمجتمعات لبث الفوضى السياسية والتملل الاجتماعي بالتشكيك والتحريض [1].

ان العمل الاخباري والاعلامي بات مهدداً في ظل التوجهات الجديدة في صناعة الاعلام والاتصال ، وايضاً على مستوى اخلاقيات المهنة الاعلامية وتخطي حدود المهنة وهذا ما يحد في العديد من وسائل الاعلام التي تتسابق الى نقل الاحدث من دون ان تتأكد من مصدرها والبعض منها اتجه الى تغطية الصراعات السياسية والاقتصادية في الدولة الواحدة والتي تصب في خانة الصراعات على السلطة وتراجع عن الاعلام الموجه الذي يمس المنفعة المرتبطة بالاحداث، واصبح مرتكزاً جزء كبير منه على الذوق الفردي للاعلام اكثر مماهو على حاجات الجمهور وبهذا اصبح الكلام الى رجال السياسة واستضافة الرؤساء او السياسيين والابتعاد عن المشاكل والظروف الحرجة التي تعيشها مجتمعاتهم من عزلة وتهميش وبث الاعلام المتعارض مع قيم ومفاهيم البيئة والخطط التنموية الاجتماعية والاحتياجات الوطنية [2].

لابد الاعتراف بان وسائل الاعلام ووسائل الاتصال قد ساهمت في توسيع هامش الحرية التي تتمتع به افراد المجتمع فقد اثر على قيم وعادات المجتمع عبر البث عن طريق الاقمار الاصطناعية او الهواتف النقالة والرسائل الصوتية والابتعاد عن اخلاقيات العمل الاعلامي الذي يؤسس في الغالب على اعتبارات المحافظة على امن الدولة والحفاظ على الاداب العامة والوحدة الوطنية [3].

وفي ظل العولمة المتزايدة وتصاعد فرض الاحتكاك مع الاخر تخاطر وسائل الاعلام اجيالاً منتجة حاجات المجتمع الثقافية والتي ترتبط في اغلب الاحيان تاويل العقل والتوظيف الى الجذب الاعلامي مسبباً في انتاج الصراعات خارج عالم الاعلام

---

1) عبد الرزاق محمد، الاعلام العربي(ضغوطات الحاضر وتحديات المستقبل) ، عمان ، دار المسيرة، 2011، ص107

2) المصدر نفسه ، ص 109.

3) الاعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم ، مصدر سبق ذكره، ص159.

في طريقة متعمدة في التقديم والطرح الى الجمهور بوصفها حدثاً يستدعي الانتباه [1].

وما يتعلق بالانشطة الارهابية قد تستعمل وسائل الاعلام كوسيلة لدعم الارهاب والتطرف والدعوة الى الكراهية ودعم الاعمال الارهابية والمشاركة في الجهاد العسكري مما يسمح للافراد بانخراطهم وتعبئتهم[2].

الخاتمة

يستخلص من كل ما تقدم ان اهمية دور وسائل الاعلام المتنوعة في تعزيز وبناء السلم الاهلي المجتمعي لا يتم الا من خلال اهمية احترام المواطنين للاعلام من خلال دوره في نقل المعرفة بخلقية وصدقية والاهتمام بشؤون الناس بشجاعة واستقامة ، والمساهمة في الحفاظ على حرية الفكر والنظام العام من خلال وضع شرعنه للاعلام واضفاء صورة مشرقة من عمل وسائل الاعلام وتعاونها على الخير العام والسلم ودعمها للحياة المشتركة والتواصل المجتمعي .

ان اضعاف مصداقية الاعلام والتخلص من الشوائب التي تسيء اليوم الى دور الاعلام قد يتحول نتيجة ذلك الى وسيلة من وسائل التعئبة والتعبية والعنف ، والحاجة الى اضفاء صورة نوعية على احترام الاعلام لشرعه سلوك مهني ، يترتب ذلك على العاملين في الوسائل الاعلامية التدقيق في الاخبار وعدم الاستعجال في نقل الخبر رغم المنافسة الشديدة ويجب ان يخضع الاعلام لشروط الدقة والتدقيق والامانة في نقل الخبر واصول نقله ، ففي الاعلام مهنية وتقنية وصدق واطلاع الناس على الحقائق لا خداعهم.

ان الاعلام والسلم الاهلي هما وجهان لعملة واحدة من دونهما لا تتوفر الحرية والحقوق المحمية في اطار القوانين ، فالمسؤولية الاعلامية هي من صلب

---

1) الاعلام ودوره في الوفاء في مجتمع بحاجات الشباب في مجتمع متغير ، مصدر سبق ذكره ، ص92.

2) المصدر نفسه ، ص89.

العمل المهني يهدف اولا الى حماية الحريات ووضع حرية التعبير في اطارها التطبيقي وحماية المجتمع من حجب بعض المواقف في اطار حماية المجتمع من مخاطر التحريض على الانقسام وتهديد سلامة البلد نتيجة الخطابات السياسية المحرضة للعنف والتمييز الطائفي وتوظيف الاعلام في المساهمة في الدفاع عن الحقوق والتنمية وبناء المواطنة ونشر ثقافة السلام الاجتماعي وحماية الحرية والتنوع والامانة والصدق لمختلف الوسائل الاعلامية مما يحقق تماسك مجتمعي والتركيز على عملية تلاحم مجتمعي، وهذا يتطلب برامج يمكن تنفيذها من خلال المؤسسة الاعلامية .

References

- Abdul Razzaq Muhammad, Arab Media: Present Pressures and Future Challenges, Amman, Dar Al Masirah, 2011, 107

_ Abdul Salam Al-Baghdadi, Civil National Peace, House of Wisdom, Baghdad, 2011, 82.

_ Ali Abdel-Fattah Kanaan, Media And Society, Dar Al-Yazuri Scientific for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2014, 18.

_ Hassan Al-Saffar, Diversity And Coexistence, Al-Furqan Publishing and Printing, 2005, 108.

_ Johan Galtunk and Jack Lynch, Media Coverage Of Conflicts: New Directions for Peace Media, Qartah Foundation and Transad Network, 2010, 52

_ Mahmoud Alamuddin, Penetration In The Field Of News And Information, Media Penetration Of The Arab World, the Arab Organization for Education, Culture and Science, 1999, 109.

_ Muhammad Izz Al-Din Batrukha, Media And Its Role In Fulfilling The Needs Of Youth In A Changing Society, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 1987, 92.

_ Muhammad Khalil Al-Rifai, The Role Of Media In The Digital Age In Shaping Arab Family Values, Damascus University Journal, 2011, 705.

_ Muhammad Mounir Hijab, Means Of Communication, Cairo, Dar Al-Fajr for publication and distribution, 2008, 3.

_ Nasser Ali Mahdi and Musa Abdel Rahim Helles, The Role Of Media In Shaping Social Awareness Among Palestinian Youth, Al-Azhar University in Gaza, Humanities Series 2010, 146.

_ Rashid Amara, Political Elites And Their Role In Civil Peace, School Journal of Political Science, 2010, 17.

_ Suleiman Daoud Al-Sabah, Ways To Document The Relationship Between Media And Security, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 1988, 94.

_ Thamer Abbas, Democratic Awareness, Al-Aref Publications Foundation, Beirut, 2010, 25.

_ Titi Hanan, The Role Of The Media In Activating The Values Of Citizenship In Public Opinion, the state of revolutions and the values of belonging among the Arab peoples, Master thesis, Faculty of Law and Political Science, University of Mohamed Kheidar Biskra, 22, 2014.

Media And Its Role Of Civil Peace

Huda Hadi Al-Majmaei*

Abstract

The peace-building process constitutes a new concept in spite of being holds own roots associated with theories of conflict and cooperation and integration, but that process has gained the meaning of modern and substantially since the end of the cold war, with related studies has grown concept vametzjt process expertise, which began from the united nations and its specialized agencies to be submitted for a number of guidelines and standards to end or settle

***Lect./ College of Law/University of Mosul**

disputes in accordance with the wider state of stopping violence perspective to include other aspects of the community to address and permanently reasons behind the deficit and the deterioration of nations and prevent the cycles of violence of regeneration according to the principles and mechanics and built a multi-dimensional and overlapping functions and integrated dimensional targets on all levels.

There is no doubt that the media as a general concept and overall had taken at the moment plays an influential role in the orientation of individuals and their attitudes and drafting most of the positions of individual and collective and behavior, in addition to the role of the foundation to the media varied in linking the interaction between the public sphere or the general layout and the social and political content of the communities through contemporary techniques, as it has become a media age the language and through the development of its tools and methods have become responsive to own effervescence, elements and keep up with developments of the frames of reference can pivot in addressing issues and contemporary problems and consolidate the unity of groups or knowledge production and enhance the values and promote a particular culture in community perceptions.

Keywords: (Media ،Peace ،Democracy).